Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت أبكي عنده وأخاطبه
وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمني أحجاره وملاعبه
كأن سحيق المسك ريا ترابه إذا هضبته بالعشي هواضبه

إنه يسلم على أماكنها وقد خلت ، وهو واع أنها لا تجيب : على الرغم من عقله ما يصنع ، فإن ذلك التسليم لغة القلب والعاطفة ، وشتان ما العقل والعاطفة ، وهذه اللغة ينكرها عليه من لم يشاركه لذعة الوجد ، ومن لم يذق نشوة خطاب الأطلال .

هذه أماكن (مي) واسم (مي) نراها كالمصابيح المنتشرة في سماء تلك الرقعة الزاهية ، لها في كل موضع إشعاع جديد :

أمنزلتي مي سلام عليكما هل الأزمن اللائي مضين رواجع
وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأسافي والرسومُ البلاقع ؟
توهمتها يوماً فقلت لصاحبي وليس بها إلا الظباء الخواضع
قف العيسَ ننظرْ نظرةً في ديارها وهل ذاك من داء الصبابة نافع ؟
فقال : أما تَغْشَى لميَّةَ منزلا من الأرض إلا قلت : هل أنت رابع ؟
وقَلَّ إلى أطلال ميٍّ تحيةٌ تُحَيَّ بها أو أن تُرَشَّ المدامع
ألا أيها القلب الذي برحت به منازل مَيٍّ والعراصُ الشواسع
ولا بد من مَيٍّ وقد حيل دونها فما أنت فيما بين هاتين صانع ؟
أمستوجبٌ أجْرَ الصبور فكاظمٌ على الأجر أم مبدي الضمير فجازع ؟

إن التكرار لغة العاطفة الملتهبة باسم الحبيب . وكل اسم له صلة بالحبيب .

(١٠)

فلنر هذه الظاهرة في شعر ابن الدمينة ، صاحب أميمة جالية بصره وهمه :